Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو ابن أربع لنزع العَلَقَة التى هى حظُّ الشيطان منه ، وفى كِبَرِه عند مجىء (جبريل) له بالوحى فى غار (حِرَاء) ، ليتلقى الوحى بقلب قوى ، وروى شقُّ الصدر أيضا وهو ابن عشر أو نحوها ، وروى مرة أخرى خامسة ، ولم تثبت[1] أ . هـ

وليست عملية شق الصدر استئصالا لغدة من الغدد فى داخل الجسم أو قطعة لحم تقطع من داخل الجسد فيصبح بذلك خيرًا ، وإلاَّ لأمكن استبعاد الشر واستئصاله بعملية جراحية .. كلا ، وإنما هى عملية تطهير معنوى أخذت الصورة المادية والشكل المحسوس ليكون فى ذلك مزيد بيان وإيضاح ، وإعلان على مرأى ومسمع من الناس ، فيعلن أمر صاحب الرسالة الذى أُعِدَّ للعصمة وللوحى الإلهى فكان مجىء شق الصدر بالوسيلة المادية المحسوسة أقرب ما يكون لأن يؤمن به الناس ، وليصدقوه ، وليكون ذلك معلَنا عليهم ، وما ذلك إلاَّ بقدرة «الله» العزيز الحكيم .

وعندما حدثت حادثة شقِّ الصدر لرسول الله (ﷺ) قال أبوه - أى من الرضاع وهو زوج « حليمة » : ياحليمة ، لقد خشيتُ أن يكونَ هذا الغلامُ قد أُصيبَ فألْحِقيه بأَهْلِهِ ، قبل أن يظهر ذلكَ به ، قالت : فاحتملناه فقدمْنا به على أُمِّه ، فقالت : **ما أقدَمَكِ بِهِ يا ظِئر**[2] ، **وَقَد كُنتِ حَرِيصَةً عَلَيهِ ، وَعَلى مُكْثِهِ عِنْدَكِ ؟**

---

(١) فتح المبدى .

(٢) **الظئر** : المرضعة لغير ولدها .